Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويبكى ، ويسأل الحبيب أباه آدم من هؤلاء وهؤلاء ؟ فيقول له ياحبيب الله أما الذين عن يمينى فهم أهل الجنة وأما الذين عن يسارى فهم أهل النار ويصعد إلى السماء الثانية فيجد فيها ابنى الخالة يحيى وعيسى ويصعد إلى السماء الثالثة فيجد فيها الكريم بن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم . قال الحبيب المصطفى لما رأيت يوسف ليلة المعراج رأيته قد أعطى نصف الحسن كله ولئن كان يوسف قد أعطى نصف الحسن فإن الحبيب أعطى الجمال كله إلا أن الله قد كسا جماله بالجلال والوقار .

يقول جابر بن سمرة جلست مع رسول الله ﷺ ليلة كان القمر فيها بدراً فجعلت أنظر إلى البدر وإلى رسول الله فوجدت وجه رسول الله أجمل من البدر .

وفى السماء الرابعة التقى بإدريس ، وفى السماء الخامسة التقى بهارون ، وفى السماء السادسة التقى بموسى وفى السماء السابعة التقى بالخليل إبراهيم مُسْنِداً ظهره إلى البيت المعمور .

وبعد ذلك سَلَكَ النبىُّ مدارج الأسرار ليقف على حقائق الأنوار ، إلى أن وصل إلى سِدْرَةِ المُنتهى وَهِىَ شَجَرَةٌ فوق السماء السابعة . التَفَتَ الرسول حواليه ، فلم يجد رفيق الرحلة جبريل . فنادى بأعلى صوته يا جبريلُ أفى هذا المكان يتركُ الخليل خليله ، فيقول جبريل يَعَزُّ علىَّ فِرَاقُك يا رسول الله ، ولكنْ ﴿**ومَا منَّا إلا له مقامٌ معلومٌ**﴾(١) يا محمد إنك إذا تَقَدَّمتَ اخترقت ، أما أنا إذا تقدمت احْترقْتُ ، والذى بَعثَكَ بالحق لَوْ تقدَّمت خطوة واحدة لاحْترقْتُ بنور الجَلالِ ، ويعبر النبىُّ مِنْطقة السِّدْرة إلى أن يصل إلى العَرْشِ العظيم .

طفت السماوات أو مافوقهن بهم ... على منـوّرة دُرِّيَّـة اللُّجُم
حتى بلغت سماءً لا يُطارُ لها ... على جناحٍ ولا يُسْعى عَلَى قَدَمِ
وقيل كلُّ نبىٍّ عند رُتبته ... وَيَامُحَمَّد هذا العرشُ فاستلِمِ

ونادى محمد : التحيَّات لله ، والصلوات والطيبات . وحياه ربُّه : السَّلام عليك أيُّها النبىُّ ورحمة الله وبركاته ، فكيْفَ رَدَّ الرسُولُ التَّحيَّة ؟ هَلْ قالَ السلامُ عليكَ يا رَب ؟ إنَّ الله هو السلام . هل قال السلامُ علىَّ أنا ؟ إن الرسول

---

(١) الصافات ١٦٤ .